Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ومن تريدين لى يا خولة؟

فأجابت وكأن تدبيرها سبق سعيها:

- لا أجد أجدر بك من عائشة بنت صاحبك أبى بكر.

فهش الرسول وقال:

- هذه صغيرة ياخولة، وبيتى وحياتى يتطلبان تدبيراً من كبيرة.

وخطرت ببال الرسول هذه الطفلة التى كان يراها فى بيت أبيها تتوقد ذكاء وتتكلم بما يدل على أن فطنتها تسبق عمرها. وذكر محمد وخولة بين يديه صداقة أبيها وعونه وتأييده فود لو تكون عائشة رابطة قربى ولكن..

وحين قطع الرسول كلامه قالت خولة:

- لا تدع أحداً يسبقك إلى عائشة، تستطيع أن تخطبها وتمهل أهلها حتى تكون لك أهلا، والآن عليك بكبيرة ترعى بيتك وتحنو على الزهراء.

فسألها الرسول:

- هاتيها، على أن تكون منا وفينا؟

قالت خولة: هذه سودة بنت زمعة، وإن جاوزت صباها وخلت ملامحها من الجمال فإنها رزان مؤمنة، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها السكران وذاقت الويل فى الذهاب معه والإياب حتى مات عنها وتركها حزينة مقهورة، لا عون لها ولا حرفة، وأبوها شيخ كبير تأبى علينا..

ولم تكد خولة تتم كلامها حتى شكرها الرسول وأحس أن محنة سودة تهددها فى دينها، فلماذا لا يضمها إليه وتعيش فى كنفه زوجة معززة مكرمة؟

على أن خولة بنت حكيم ما كادت تتلقى جوابه بالرضى حتى سارعت إلى بيت أبى بكر تطلب عائشة زوجة للرسول على أن ينتظر حتى تتهيأ له وتعينها السن على الحياة معه.